معاني
الفاتحةِ وقِصارِ المُفَصَّلِ

تصنيفُ
صالحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حمدٍ العُصَيمِيِّ
غفرَ اللهُ لهُ ولوالديهِ ولمشايخِهِ وللمسلمينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الَّذي جعل القرآن لكلِّ شيءٍ تِبيانًا، ورزق به من شاء من عباده علمًا وإيمانًا، والصَّلاة والسَّلام على رسوله محمَّدٍ المُنزَلِ عليه، وعلى آله وصحبه ومن انتمى في الهُدى إليه.

أمَّا بعد:

فإنَّ معرفةَ آحادِ المُفردات؛ تُعين على فهم الجُمَل الكُلِّيَّات، ومعرفةَ معاني كَلِم القرآن، تُيسِّر إدراكَ ما له من الهُدى والبيان.

وهذه نبذةٌ مختصَرةٌ، وتحفةٌ معتصَرةٌ، من المُوَضِّح المُحَصَّل؛ في معاني كلمات سورة الفاتحة وقِصار المُفصَّل، واللهُ المسؤول المؤمَّل؛ أن يعفوَ ويتقبَّل.

معاني
سُورَةِ الفَاتِحَةِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾

﴿ٱللَّهِ﴾: عَلَمٌ على ربِّنا ﷻ، ومعناه: المألوه المستحِقُّ لإفراده بالعبادة.

﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾: اسمان من أسمائه تعالى، دالَّان على رحمته.

﴿ٱلْحَمْدُ﴾ هو الإخبار عن محاسن المحمود مع حُبِّه وتعظيمه.

﴿رَبِّ﴾: الرَّبُّ في كلام العرب: المالك، والسَّيِّد، والمُصلِح للشَّيء.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: جمع عالَم، وهو اسمٌ للأفراد المتجانسة من المخلوقات، فكلُّ جنسٍ منها يُطلَق عليه عالَم، فيُقال: عالَم الإنس، وعالَم الجنِّ، وعالَم الملائكة.

﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾: يومِ الحساب والجزاء على الأعمال.

﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾: نخصُّك وحدَك بالعبادة.

﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾: نستعين بك وحدَك في جميع أُمورنا.

﴿ٱهۡدِنَا﴾: دُلَّنا وأرشدنا.

﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾: الإسلام.

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾: المتَّبعين للإسلام الَّذي جاء به النَّبيُّ ﷺ.

﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾: الَّذين عرفوا الحقَّ ولم يعملوا به، وهم اليهود.

﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾: الَّذين تركوا الحقَّ عن جهلٍ فلم يهتدوا وضلُّوا الطَّريق، وهم النَّصارى.

معاني
سُورَةِ الضُّحَىٰ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾

﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾: اسم ضَوء الشَّمس إذا أشرق وارتفع، والمراد به هنا النَّهار كلُّه.

﴿سَجَىٰ﴾: سَكَن بالخلق وثبت ظلامه.

﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: ما تركك.

﴿وَمَا قَلَىٰ﴾: وما أبغضك.

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾: ولَلدَّار الآخرة خيرٌ لك من دار الدُّنيا.

﴿فَـَٔاوَىٰ﴾: فضمَّك إلى مَن يكفُلك، وجعل لك مأوًى تأوي إليه.

﴿ضَآلًّا﴾: لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان.

﴿فَهَدَى﴾: فدلَّك وأرشدك.

﴿عَآئِلًا﴾: فقيرًا.

﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تغلِبْهُ مُسيئًا معامَلته.

﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا تزجُر.

معاني
سُورَةِ الشَّرْح

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿۞ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾﴾

﴿وَوَضَعْنَا﴾: وحَطَطْنا.

﴿وِزْرَكَ﴾: ذنبك.

﴿أَنقَضَ﴾: أثقل.

﴿ٱلْعُسْرِ﴾: الشِّدَّة.

﴿يُسْرًا﴾: سُهولةً.

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ﴾: فإذا فرغت من عملٍ بإتمامه؛ فأقبل على عملٍ آخرَ.

معاني
سُورَةِ التِّينِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾﴾

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾: الطُّور: الجبلُ، وسينين لغةٌ في سِيناءَ، وهي صحراءُ بين مِصرَ وبلاد فلسطينَ.

﴿ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾: مكَّة المكرَّمة؛ لأمن النَّاس فيها.

﴿أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾: في نار جهنَّمَ.

﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: غيرُ مَشُوبٍ بكَدَر المنِّ، ولا يلحقُهُ الانقطاع.

﴿بِٱلدِّينِ﴾: بالحساب والجزاء على الأعمال.

معاني
سُورَةِ العَلَقِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾

﴿عَلَقٍ﴾: جمع عَلَقةٍ، وهي القطعة من الدَّم الغليظ.

﴿بِٱلْقَلَمِ﴾: بالخطِّ والكتابة.

﴿لَنَسْفَعًۢا﴾: السَّفْع: القبض الشَّديد بجَذْبٍ.

﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾: مُقدَّمِ شَعَرِهِ.

﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾: هم ملائكة العذاب، سمُّوا زَبانيةً لأنَّهم يَزْبُنون أهل النَّار؛ أي يدفعونهم بشِدَّة.

معاني
سُورَةِ القَدْرِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾

﴿ٱلْقَدْرِ﴾: الشَّرف العظيم.

﴿وَٱلرُّوحُ﴾: هو جبريلُ.

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمرِهِ.

معاني
سُورَةِ البَيِّنَةِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾﴾

﴿مُنفَكِّينَ﴾: زائلين عمَّا هم عليه، تاركين له.

﴿مُّطَهَّرَةً﴾: مُنزَّهةً عن كلِّ ما لا يليق.

﴿قَيِّمَةٌ﴾: مستقيمةٌ.

﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾: قاصدين بعبادتهم وجهَهُ، فالإخلاص هو تصفية القلب من إرادة غيرِ الله.

﴿حُنَفَآءَ﴾: مقبلين عليه، مائلين عمَّا سواه.

﴿دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾: دينُ الكتب القيِّمة، وهو الإسلام.

﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾: الخَليقة.

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾: جنَّاتُ إقامةٍ، لا يتحوّلون عنها.

معاني
سُورَةِ الزَّلْزَلَةِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٦ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾: رُجَّت رجًّا شديدًا.

﴿أَثْقَالَهَا﴾: ما تثقُل بهِ ممَّا في بطنها.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾: يُقبِلون إلى الموقف والحساب.

﴿أَشْتَاتًا﴾: أصنافًا متفرِّقين.

﴿ذَرَّةٍ﴾: هي النَّملة الصَّغيرة.

معاني
سُورَةِ العَادِيَاتِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ۝١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ۝١١﴾

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾: أي العَادِيَاتِ عَدْوًا بليغًا قويًّا، يَصدُر عنه الضَّبْح، وهو صوت نَفَسِها في جوفها، عند اشتداد عَدْوها.

﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾: الموقِداتِ بحوافرهنَّ ما يَطَأْنَ عليه من الأحجار، فتَقْدَح النَّار ويتوقَّد شررها من ضرب حوافِرهنَّ إذا عَدْون، والمراد بها الخيل.

﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾: المباغتاتِ الأعداءَ بما يُكره.

﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ﴾: فهيَّجنَ وأصعدنَ بعدْوِهنَّ وغارتِهنَّ.

﴿نَقْعًا﴾: غُبارًا.

﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ﴾: أي تَوَسَّطْنَ براكبهنَّ.

﴿لَكَنُودٌ﴾: لَكفورٌ بنعمةِ ربِّه.

﴿ٱلْخَيْرِ﴾: هو المال.

معاني
سُورَةِ القَارِعَةِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝١١﴾

﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾: من أسماء يوم القيامة؛ لأنَّها تَقرع قلوب النَّاس وتُزعجهم بأهوالها.

﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾: الفراش: فَرْخُ الجراد حين يخرج من بيضه يركَبُ بعضُه بعضًا، والمبثوث: المنتشر.

﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾: كالصُّوفِ المتمزِّق الَّذي فُرِّقت بعضُ أجزائه عن بعضٍ.

﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾: مأواه ومسكنه النَّار، تكون له بمنزلة الأُمِّ الَّتي يأوي إليها ويَلْزَمُها.

﴿حَامِيَةٌۢ﴾: شديدة الحرارة من الوُقود عليها.

معاني
سُورَةِ التَّكَاثُرِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾﴾

﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾: شَغَلكم عمَّا خُلِقتم له، وهو عبادة الله.

﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾: التَّفاخر بالكثرة فيما يُرغَب فيه من الدُّنيا؛ كالنِّساء والبنينَ والأموال.

﴿عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾: العلم الثَّابت في القلب.

﴿عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾: عِيانًا بأبصاركم.

معاني
سُورَةِ العَصْرِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾

﴿وَٱلْعَصْرِ﴾: الوقتُ المعروف آخرَ النَّهار قبل غروب الشَّمس.

﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ﴾: أمَرَ بعضُهم بعضًا به.

معاني
سُورَةِ الهُمَزَة

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ۝٩﴾

﴿وَيْلٌ﴾: كلمةُ وعيدٍ وتهديدٍ، تتضمَّن الدُّعاءَ عليه بسوء الحال.

﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾: هو الَّذي يهمِز النَّاس بفعله، ويلمِزهم بقوله، فالهمَّاز: من يعيب النَّاس، ويطعَنُ عليهم بالإشارة، واللَّمَّاز: من يَعيبهم بقوله، والهُمَزة واللُّمَزة والهمَّاز واللَّمَّاز للمبالغة.

﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾: ليُطرَحَنَّ.

﴿ٱلْحُطَمَةُ﴾: كثيرةُ الحَطْم والهَشْم لِمَا يُلْقى فيها.

﴿ٱلْمُوقَدَةُ﴾: الْمُسَعَّرةُ الْمُشعلَةُ بالنَّاس والحجارة.

﴿تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾: تنفُذُ من الأجساد إلى القلوب فتُحرِقُها، وألمُ حَرْق القلوب أشدُّ من ألم غيرها لِلُطفها.

﴿عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾: مُغلَقةٌ عليهم.

﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ﴾: في أعمدةٍ طويلةٍ.

معاني
سُورَةِ الفِيلِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾﴾

﴿تَضْلِيلٍ﴾: تضييعٍ.

﴿أَبَابِيلَ﴾: جماعاتٍ متتابعةً متفرِّقةً.

﴿سِجِّيلٍ﴾: طينٍ مُتَحجِّرٍ.

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾: محطَّمين؛ كبقايا الزَّرع الَّذي دخلته البهائم فأكلته، وداسته بأرجلها، وطرحته على الأرض، بعد أن كان أخضرَ يانعًا.

معاني
سُورَةِ قُرَيْشٍ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ۝٤﴾

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾: ما لزموه واعتادوه مع الأُنس به.

﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾: لزومهم واعتيادهم رحلةَ الشِّتاء إلى اليمن، والصَّيف إلى الشَّام.

معاني
سُورَةِ المَاعُونِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾

﴿بِٱلدِّينِ﴾: بالحساب والجزاء على الأعمال.

﴿يَدُعُّ﴾: يَدْفعُ بعنفٍ وشدَّة.

﴿يَحُضُّ﴾: يحُثُّ.

﴿يُرَآءُونَ﴾: يُظهِرون أعمالهم الصَّالحة ليراها النَّاس؛ فيحمَدُوهم عليها.

﴿ٱلْمَاعُونَ﴾: الزَّكاة وما لا تضرُّ إعارته، ممَّا يُستعان به على عمل البيت من آنيةٍ وآلةٍ؛ ومنها القِدر والدَّلو وما جرت العادة ببَذْله.

معاني
سُورَةِ الكَوْثَرِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾

﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾: هو نَهرٌ في الجنَّة.

﴿شَانِئَكَ﴾: مبغِضَك.

﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾: المقطوعُ من كلِّ خيرٍ.

معاني
سُورَةِ الكَافِرُونَ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝٦﴾

﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا أعبد ما تعبدون من الآلهة في المستقبل، كما أَنِّي لا أعبدُها الآن.

﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾: قاله للدَّلالة على الثَّبات في براءته من آلهتهم، وتأييسهم من عبادته إيَّاها.

﴿لَكُمْ دِينَكُمْ﴾: الَّذي رضيتموه، وهو الشِّرك.

﴿وَلِىَ دِينِ﴾: الَّذي رضيَه لي ربِّي فرضيتُ به، وهو الإسلام.

معاني
سُورَةِ النَّصْرِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣﴾

﴿وَٱلْفَتْحُ﴾: فتحُ مكَّة.

﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعاتٍ تِلوَ جماعاتٍ.

﴿تَوَّابًۢا﴾: يُوفِّق الخلق للتَّوبة ويقبلها منهم.

معاني
سُورَةِ المَسَدِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥﴾

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾: خسِرت يداه، وهو من أعمام النَّبيِّ ﷺ.

﴿وَتَبَّ﴾: لم يربح.

﴿وَمَا كَسَبَ﴾: كَسْبه: ولده.

﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾: هي أمُّ جميلٍ الَّتي كانت تحمل أغصان الشَّجر الكبيرة ذاتِ الشَّوك، فتُلقيها في طريق رسول الله ﷺ؛ أذيَّةً له[1].

﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾: في عُنُقها حبلٌ من مَسَدٍ؛ وهو اللِّيف الشَّديد الخشونة إذا فُتِل وجُدِل؛ كضَفَائرِ الشَّعَر.

معاني
سُورَةِ الإخْلَاصِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾

﴿ٱلصَّمَدُ﴾: السَّيِّد الكامل المقصود في قضاء الحوائج.

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: ليس له وَلَدٌ ولا والدٌ.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾: لا يُكافئه أحدٌ في ذاته، ولا في أسمائه، ولا في صفاته، ولا في أفعاله تبارك وتعالى.

معاني
سُورَةِ الفَلَقِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾

﴿أَعُوذُ﴾: ألجأ وأعتصم.

﴿ٱلْفَلَقِ﴾: الصُّبح.

﴿غَاسِقٍ﴾: الغاسق هو اللَّيل.

﴿إِذَا وَقَبَ﴾: إذا استحكم ظلامُه.

﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾: الأنفس السَّواحر من الرِّجال والنِّساء، اللَّواتي يستعِنَّ على سحرِهنَّ بالنَّفخ مع ريقٍ لطيفةٍ في العُقَد المشدودة عليه.

معاني
سُورَةِ النَّاسِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾

﴿أَعُوذُ﴾: ألجأ وأعتصم.

﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾: بسيِّدِهم المالكِ والمُصلِحِ لهم.

﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾: معبودِهم بحقٍّ.

﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾: هو الشَّيطان؛ يتأخر ويندفع إذا ذكر العبدُ ربَّه، واستعاذ به في دفعه.

﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾: يُحسِّن لهم الشَّرَّ، ويُقَوِّي إرادَتَهم له، ويُقبِّح لهم الخيرَ ويُثبِّطهم عنه.

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾: محلُّ وَسْوَسَتِه: صدور الخلق من الجنِّ والنَّاس.